غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : وَعُقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ : وَحَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ العَبَّاسَ عَقِرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبَرَهُ الحَجَّاجْ أَنَّ مُحَمَّدِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ قُتِلَ .

وَمثلُهُ حَدَّثنَا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ عُمَرَ : وَاللّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ تَلاَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضَ .

أَخْبَرَنِي أَبُونَصْرٍ عَنْ الأَصْمَعِيِّ : العَقَرُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ قَوَائِمَهُ فَلاَ يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُ مِنَ الفَرَقِ . يُقَالُ : عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَراً .

قَوْلُهُ : وَلاَ يُعْقَرَ مَرْعَاهُ : يَقُولُ : لاَ يُقْطَعَ مَا فِيهِ مِنْ شَجَرٍ أَو حَشِيشٍ إِلاّ بِإِذْنِهِ عِقِرْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ : عَقَرْتَ الرَّجُلُ حِينَ مَدَحَهُ فِي وَجْهِهِ يَقُولُ : فَكَأَنَّكَ نِلْتَهُ بِعَقْرٍ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ . وَمِثْلُهُ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ أَصَابَهُ عُقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ : ... تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الغَبِيطُ بِنَا مَعَاً ... عَقَرْتَ بَعِيرِي يا امْرَأَ القَيْسِ فَانْزِلِ ... .

وَقَالَ : عَقْرَى حَلْقَى : يُقَالُ هَذَا لِلْمَرْأَةِ إذا وُصِفَتْ بِخِلاَفٍ وَعِنْدَ أَمْرٍ يُذَمُّ وَكَأَنَّ عَقْرَى عُقِرَتْ فِي جَسَدِهَا